

(٥) شرح ثلاثة الأصول للشيخ د. محمد هشام طاهري المجلس

الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الخامس من مجالس الدورة التفصيلية الاولى في هذا المسجد المبارك ونحن في يوم السادس من شهر صفر عام واحد واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا - 00:00:11

على قول المصنف رحمة الله في ثلاثة الاصول وادلتها الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم فنبدأ على بركته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وسلم قال امام الدعوة محمد بن عبد الوهاب في رسالته ثلاثة الاصول وادلتها - 00:00:31

قال الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. وهو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب. والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام - 00:00:51 وله من العمر ثلاث وستون سنة ومنها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا.نبي باقرأ وارسل بالمدثر وبلد مكة بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر - 00:01:11 وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر. ولا تمن تستكثر ولربك فاصبر. ومعنى قم فانذر ينذر الشرك ويدعو الى التوحيد وربك فكبر اي عظمه بالتوكيد وثيابك فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك والرجز فاهجر - 00:01:31 والرجز الاصنام وهجرها تركها واهلها. والبراءة منها واعدوتها واهلها وفراها واهلها اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث سنين - 00:01:51

بعدها امر بالهجرة الى المدينة. والهجرة فرضية على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام. وهي باقية الى ان تقوم ساعة والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهن الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم - 00:02:11 تكون ارض الله واسعة فتهاجر فيها فاوئنك مأواهم جهنم وساعتها مصيرنا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون قيلتنا ولا يهتدون سبليا فاوئنك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. قوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان - 00:02:31 واسعة فايادي فاعبدون. قال البغوي رحمة الله تعالى سبب نزول هذه الآية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم والله باسم الایمان والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تقطع الهجرة حتى تقطع التوبة - 00:02:51

ولا تقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. فلما استقر بالمدينة امر فيها ببقية شرائع الاسلام. مثل الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام اخذ على هذا عشر سنين وبعدها - 00:03:11

هي صلوات الله وسلم عليه ودينه باق. وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذره عنه. والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه والشر الذي حذرها عنه الشرك وجميع ما يكره الله ويباوه بعثه الله الى الناس كافة - 00:03:31 فهو افترض طاعته على جميع الشقيفين الجن والانسان والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا واقمل الله له الدين والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. والدليل على موته صلى الله - 00:03:51

واله وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون. والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى. قوله تعالى والله انتكم من الارض نباتا ثم يعيدهم فيها - 00:04:11
يخرجكم مخرجا وبعد البعث محاسبون مجرزيون باعمالهم والدليل قوله تعالى والله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا وبما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بل وربى - 00:04:31

تبعثن ثم لتنبئن بما عملتم وذلك على الله يسير. وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين والدليل قوله تعالى رسلا مبشراء ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. واولهم نوح وآخرهم محمد عليهم الصلاة والسلام - 00:04:51
وهو خاتم النبيين لا نبي بعده. والدليل قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين على ان نوحا اول الرسل قوله تعالى انا اوحيينا اليك كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده. وكل امة بعث الله اليها رسولا من - 00:05:11
الى محمد عليهما الصلاة والسلام يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت. والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة الرسول ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وافتراض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والایمان بالله. قال ابن القيم رحمه الله تعالى ومعنى - 00:05:31

الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع. والطواحيت كثيرون ورؤوسهم خمسة. ابليس لعنه الله ومن عبد وهو راض ومن ادعى شيئا من علم الغيب ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن حكم بغير ما انزل الله. والدليل قوله تعالى لا - 00:05:51
في الدين قد تبين الرشد من الغيب فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميح عليم وهذا هو معنى لا الا الله. وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذرورة سنته الجهاد في سبيل الله. والله اعلم وصلى - 00:06:11

الله على محمد واله وصحابه وسلم. الحمد لله. انتهينا من الكتاب القراءة. نسأل الله ان يعينا ننتهي من الكتاب الاصل الثالث من الاصول التي يسأل عنها العبد في القبر والتي يجب عليه ان يكون عمله وفق - 00:06:31
وفقا في الدنيا حتى يبعث عليها يوم القيمة هو معرفة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم له جانبا. الجانب الاول الذي لا يصح الایمان الا به - 00:06:51

وهو الاقرار بشهادة ان محمدا رسول الله. فالاسلام والایمان لا يصح الا بالاقرار بشهادة الرسالة الاقراء بان محمدا رسول الله والجانب الثاني المعرفة الخاصة وهي التي بها نعرف ان تميزه عن - 00:07:11
غيره من الناس ونعرف اوصافه ونعرف خصائصه ونحو ذلك من الامور فهذا من باب الفرض الكفائي الجانب الاول شهادة ان محمدا رسول الله هذا الجانب معناه الاقرار لان محمد بن عبد الله هو رسول الله - 00:07:42

ويتضمن هذا الاقرار كما مر معنا طاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وزجر تصديق خبره فيما اخبر والا يبعد الله الا بما شرع وتفضيل قوله على قول من سواه من البشر - 00:08:11

هذا من مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله وهذه المقتضيات تحتها مقتضيات كثيرة ومن حيث الاجمال ان نصدق بكل خبر وان نمثل كل امر ونختبر كل ناحية واما لوازم هذه الشهادة فهي الاتي - 00:08:37
والانقياد وجعله صلى الله عليه وسلم القائد الامام القدوة واما كون الانسان يعرف النبي صلى الله عليه وسلم معرفة تميزه عن غيره فهذا بان يعرف انه محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم - 00:09:05

هذا القدر يحصل به التمييز نسبا يحصل ايه التمييز نسبا وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل. قوله الامام العرب من ذرية اسماعيل هذا هو الصواب. وكل - 00:09:30
قول خلافه ليس ب صحيح. العرب من ذرية اسماعيل. عدنان وقططان كلهم من ذرية اسماعيل. واططا من ظن ان قحطان ليس من ذرية اسماعيل. وان عدنان هم من ذرية اسماعيل. هذا غير صحيح. عدنان وقططان كلاهما اخوان - 00:09:50

ووهما يرجعان الى في النسب يرجعان الى من؟ الى اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام ونسب النبي صلى الله عليه وسلم من ابيه عبد الله الى عدنان مقطوع به ومن عدنان الى اسماعيل مقطوع به ولكن وقع الخلاف في تسمية ابائه - 00:10:10
 فهو قطعاً من ذريته اسماعيل عليه السلام وكان عليه الصلاة والسلام يفتخر بأنه ابن الذبيحين. النبیح الاول اسماعیل والثانی عبد الله كما حصل في القصة المشهورة وآما ايضاً ينبغي ان نعرف انه عليه الصلاة والسلام - 00:10:35

مات وله من العمر ثلاث وستون سنة اربعون قبل النبوة. طيب قد يقول قائل اربعون سنة قبل النبوة ماذا كان يعبد؟ يعبد الله. كيف كان يعبد الله كان يعبد الله بالحنفیة ملة ابراهیم مظنونا لا مقطوعا - 00:11:02

ولهذا قال جل وعلا ووجدك ضالاً فھدى. وعلى هذا التفسیر معنی ضالاً يعني حائرًا هل انت على يقین من دین ابراهیم عليه السلام؟ او لا والتفسیر الآخر ووجدك ضالاً فھدى قيل انه كان صبياً فظیع الطریق في بعث الصھاری الى مکة - 00:11:26

فھداه الله فلم یهلك في المفاوز ووصل الى مکة وكلا التفسیرین حق اربعون قبل النبوة وتلات وعشرون نبیاً ورسولاً. صلی الله علیه وسلم للنبی صلی الله علیه وسلم عاش ثلاثاً وعشرين سنة في النبوة والرسالة - 00:11:53

طیب هل كل نبی رسول؟ الجواب ليس كل نبی رسول ولكن كل رسول فهو نبی كل رسول فهو نبی. لماذا؟ ما معنی النبی؟ النبی من الانباء النبی من الانباء او من النبأ سواء قلنا النبی مشتق من النبأ وهو الخبر - 00:12:19

فالرسول جاءه الخبر او قلنا النبی مشتق من الانباء وهو الظهور والبروز مكان نافی يعني ظاهر فلانه ظهر فوق الناس بالنبوة. فالرسول فوق الناس بالرسالة فمعنی النبی متصور فيه من حيث اللغة - 00:12:48

اما الرسول فمن الرسالة لغة والرسالة لا تكون الا مع النبأ والخبر ولا تكون الا بظهور فالمعنى اللغوي في الرسالة لمعنی النبوة. اما في الاصطلاح فاحسنوا ما قيل في النبی - 00:13:11

من بعثه الله الى قوم مسلمین بحاجة الى اصلاح وتعليم كما قال صلی الله علیه وسلم كانت بنو اسرائیل تسوسهم الانباء كلما هلك نبی بعث الله لهم نبی طیب وهذه الامة؟ هذه الامة جعل الله عز وجل فيها العلماء يقومون مقام وظائف - 00:13:31

يایی بنی اسرائیل يعلمون الناس يقيمون على الناس الحجة. بقال الله قال الرسول واما الرسول من بعثه الله الى قوم کافرین يدعوهم الى التوحید فمثلاً من انبیاء بنی اسرائیل زکریا علیه السلام - 00:14:03

ما كان مرسلًا ليذهب ويدعو فرعون مصر مثلاً ما كان مأموراً ان يذهب ويدعو ملک الحبشة مثلاً لكن اذا قلنا انه رسول زکریا علیه السلام وهو الصواب فلانه كان مأموراً ان يدعو الملك الروماني - 00:14:28

في جماله وهكذا یوسف عليه السلام رسول ولقد جاءكم یوسف من قبل بالبيانات فما زلتكم في شك مما جاء به حتى اذا فما زلتكم في شك مما جاءكم حتى اذا هلك قلتكم لن یبعث الله من بعده رسولاً فسماه رسول - 00:14:50

فهو رسول لانه مبعث الى ملک مصر طیب قد يقول قائل ان هناك تعريف اخر وهو ان النبی من لم یوحی اليه بدین جدید والرسول اوحی اليه بدین جدید. طیب یوسف مبعوث الى ملک مصر - 00:15:15

ديننا الجديد المبعث به هو على دین ابیه یعقوب ها واسحاق وابراهیم. اسماعیل علیه السلام مبعث الى الجراهمة. من من اهل الجزيرة ما هو دینه الجديد؟ هو رسول هو على دین ابراهیم. ما في دین جدید. اذا هذا التعريف لا - 00:15:32

فان قال قائل النبی من امر من اتاه الوحی ولم یؤمر بالبلاغ ولم یؤمر بالبلاغ ان كان المقصود لم یؤمر ببلغ الكافرین فرجع الى التعريف الاول وهو الصواب ان كان المقصود انه یوحی اليه ولا یؤمر بتبلیغ احد فهذا غير متصور عقلًا ولا نقا - 00:15:55

العالم الذي عنده علم يجب عليه ان یبلغ. فكيف بالنبی يقول لا يجب عليه ان یبلغ اذا التعريف الصحيح النبی من بعثه الله الى قوم مسلمین كما كانت انبیاء بنو اسرائیل. والرسول من بعثه الله الى قوم کافرین. النبی صلی الله علیه وسلم نبی رسول. نبی نبی - 00:16:21

يقرأ هذا على قول من يقول ان الانباء معناه الایحاء بدون الامر بالتبلیغ فقيل له اقرأ باسم ربک الذي خلق خلق الانسان من علقة اقرأ وربک الالکرم الذي علم بالقلم ما فيه امر ولا فيه نهي - 00:16:46

الى الان نبي فلما قيل له يا ايها المدثر قم فانذر صار رسول والشيخ مشى على هذا التعريف وهو ان النبي من يوحى اليه ولم يؤمن بالتبليغ والرسول من اوحى اليه وامر بالتبليغ. لذلك قال نبئ باقرأ وارسل بالمدثر. بلده مكة. بلده اي ميلاده - 00:17:04

الذى ولد فيه ونشأ فيه وترعرع فيه مكة وهي ام القرى بعثة الله بالزيارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد. هذا من اعظم وظائف الانبياء عموما ثم ذكر الدليل على النذارة ايات المدثر السبعة. وهي وهي من اول الآيات انزالا - 00:17:29

ولذلك لا تعارض بين حديث جابر ان اول ما نزل الى المدثر وبين حديث آم المؤمنين عائشة ان اول ما نزل اقرأ ليش ما في تعارف لان اول ما نزل يقرأ في الانباء - 00:17:54

واول ما نزل الى المدثر اي في الرسالة فما في تعاظد قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد فانذر طبعا فانذر من محفوظ فانذر الناس عن ماذا؟ محفوظ. ولذلك المصنف ذكر بعض التقاضير. فانذر ان ينذر عن الشرك - 00:18:12

ويدعو الى التوحيد فانذر المشركين فانذر الكافرین فانذر اهل الكتاب. لماذا حذف المتعلق؟ لانه سيأتي له الاوامر تباعا انذر شيرتك الاقربى لتنذر ام القرى ومن حولها ها ان النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عنده في التوراة والانجيل امر بالمعروف. فالمقالات محفوظة لانها ستأتي تباعا - 00:18:38

وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد. هذا اعظم ما يعظم به الله جل وعلا هو التوحيد ربك فكبر اي بالتوحيد ما هو مقصود الله اكبر وبعدين يا حسين البدن هو المقصود الله اكبر وبعدين يا بدوى اغثني - 00:19:06

هذا ما هو ما عرف معنى الله اكبر معنى الله اكبر من كل شيء قال ورأوا ثيابك فظهر اعمالك عن الشرك وهذا يسمى تفسير بلازم الشيء. التفسير بایش؟ باللازم. والتفسير باللازم صحيح - 00:19:27

لكن مع اعتبار الملزوم والعرب تطلق كلمة الثياب وتريد به الباطل فلما قال جل وثيابك فظهر يعني ظهر اعمالك عن الشرك فكان المقصود ان الانسان له بدنان بدن ظاهري يستره بالثياب - 00:19:49

فيظهوره حتى لا يراه الناس دنسا وبدن هو النفس يجب ان يظهره بالاعمال الصالحة يجب ان يظهره بالاعمال الصالحة وهذا المعنى كله داخل تحت عموم وثيابك فظهر ظهر ثيابك عن ماذا؟ المعمول محفوظ تقديره وثيابك فظهر من النجاسة - 00:20:17

من الشرك من المحدثات والبدع وو الى اخره. والرجز فاهجر. قال الرجز الاصنام الرجز الاصنام وهذا تفسير وارد عن السلف رحمهم الله واجرها تركها واهلها تركها وترك اهلها والبراءة منها واهلها وعداوتها واهلها وفراقها واهلها - 00:20:47

هذا امر واجب ان الانسان انت الان اذا احد ينazuء اخوك في ملكية ها استاذ احمد احد ينazuء اخوك في ملكية ارض تروح تواليه وتحبه عقلا ما يمكن اشلون الان شخص يعادي اخوك - 00:21:14

في ملكية ارضه اشلون انت تروح توقف معه ما يمكن طيب بالله عليكم ان كنا مؤمنين صادقين فكيف نوالى الكافرین وهم يراجعون الله في ملكه؟ هم ينazuءون الله في عبوديتي هذا ما يمكن عقل - 00:21:35

ولذلك الولا والبراء من صميم الامام لابد من معاداة الشرك وتبغض المشرك وهذا لا يعني انك يمكن تحبه من جهة اخرى فالشيء قد يحب من جهة ويبغض من جهة الدواء الان - 00:21:56

الدواء قد يكون مر تاكله وانت تبغض الدوا واسألاوا مرضاى السكر مستائين من من الدوا بس يأكلونه ليش؟ لانهم يعلمون يبغضونه من وجه من وجه فالكافر ان كان معاها او ذميا او مستأمانا - 00:22:14

فانه ربما يحب لانه لانها زوجتك مثلا تزوج نصراي يحبه لانه ابوك ولو كافر لكن يبغضه لكرهه فرق بين الامرين. هذه مسائل عظيمة يجب التنبه لها. الخوارج لم ينتبهوا الى هذا الفرض. فظنوا انه لا - 00:22:39

الجمع بين البغض والحب في ان واحد في شخص واحد هذا غير صحيح الا ترى ان المسلم قد يكون مؤمنا ها وقد يقوم فيه شعب الكفر هذا متصور لذلك ينبغي للانسان ينتبه - 00:23:01

وكان شيخنا العباد يقول ومثال ذلك من كلام العرب قولهم الشيب كره وكره ان افارقهم فاعجب بشيء على البغضاء محبوب الشيب ما

حد يحبه وكرهنا ان نفارقه لان بعد الشيب الموت فاعجب لشيء على البغضاء محبوب - 00:23:20

وهذا متصور في الدواء ايضا متصور في ضرب الولد ابنه ضرب الوالد ابنه لماذا يضربه؟ تأدبا وهو يكره ضربه فلماذا يضربه تأدبيا له ولذلك قال والبراءة منها واهلها وعداؤتها واهلها وفراقتها - 00:23:42

اخذ على هذا عشرة سنين النبي صلى الله عليه وسلم جلس في مكة عشر سنوات يدعو الى التوحيد وهذا بالاجماع انه مكت عشر سنين بالاجماع. واختلفوا في القدر الزائد. هل كان سنة او سنتين او ثلات - 00:24:03

الاشهر الذي عليه الاكثر انه مكت بعد العشر ثلاث سنوات فالمجموع ثلاثة عشر عاما ثلاثة عشرة سنين واضح؟ هذا هو الصحيح. قال وبعد العشر عشر سنوات لا يوجد صلاة ولا صوم ولا زكاة مفروضة. يتصدقون؟ نعم - 00:24:21

يعينون بعضهم بعضا؟ نعم يحسنون نعم يصلون نفلا؟ نعم. فرضا؟ لا يجوز بعد العشر عرج به الى السماء. بعد العشر عرج به الى السماء وهذا يجب ان تؤمن به وهذا من مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله - 00:24:49

فهو اخبرك انه عرج به فيجب ان تؤمن وفرضت عليه الصلوات الخمس والحديث في الصحيحين حديث فرض الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاثة سنين هذا على قول جماهير المؤرخين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة - 00:25:14

طيب الان لم يؤمر بشيء من امور الاسلام لا زكاة لا صوم لا حج دل على ان اعظم وظيفة من وظائف الانبياء عليهم السلام الدعوة الى التوحيد قال والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك - 00:25:36

الى بلد الاسلام. هذا تعريف الهجرة الشرعية. ما هي الهجرة الشرعية؟ الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام وما يسميه بعض الناس انه راح بريطانيا مسوي قال انا مهاجر فهذا كذب هذا ما هو هجرة شرعا ليس بهجرة لغة كيفهم - 00:25:55

لكن شرعا ليس هذه الهجرة انتقال من بلد الاسلام من بلد الشرك الى بلد التوحيد. من بلد البدعة الى بلد السنة. من بلد المعاشي الى بلد الطاعة. هذا معنى الهجرة. وهي باقية الى ان - 00:26:16

الشعب قال صلى الله عليه وسلم لا تنقطعوا الهجرة هذا كلام عام واما حديث لا هجرة بعد الفتح فهذا خاص في مكة او عام في لا هجرة من بلد الاسلام الى بلد الاسلام - 00:26:31

ففيه قوله ثم ذكر الدليل على فرضية الهجرة من اية النساء والعنكبوت في قوله جل وعلا في المستضعفين الذين هلكوا ماتوا الملائكة قبضت ارواحهم وتسألهم فيما كنتم لاحظ الان قالوا كنا مستضعفين في الارض. ليس انتم - 00:26:50

عايشين في بلاد الكفار ما هجرتهم الى بلاد المسلمين. قالوا كنا مستضعفين في الارض. الجواب الذي بعده دلنا على ان قولهم هذا كان تملقا كان ايش؟ تملقا وتخلاصا وليس حقيقيا واقعيا - 00:27:17

ولهذا جاء الجواب بعده الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ يعني انتم مستضعفين في الارض تركتم امور الاسلام. طيب ليس ما هاجرتم من اللي اغلق عليكم باب الهجرة فاوئتك مأواهم جهنم وساعت مصيرا - 00:27:36

فدل على ان الهجرة واجبة. وان تركها كبيرة من كبائر الذنوب يستحق صاحبها هذا الوعيد عيادة بالله ولذلك ذكر البغوي رحمة الله سبب نزول هذه الآية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان بسم - 00:27:54

الايام يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدوا. فلما لم يهاجروا عاقبوا امرهم الله بهذا العقاب. ولهذا جاء في اخر سورة الانفال ها والذين لم يهاجروا. والذين ولم يهاجروا هم مؤمنون لكن لم يهاجروا - 00:28:14

ما لكم من ولایة من شيء؟ لماذا؟ لأنهم اصرروا على ابقاء. ولهذا انتبه لهذه المسألة الان هذه مسألة ربما ما سمعت بها وربما يستغربها بعض من يسمعها. لكن والله اقوله لانه الحق - 00:28:34

لو ان بعض المسلمين في بلاد الكفار استضعفوا وقد امروا شرعا بالهجرة فلم يهاجروا. ثم استغاثوا بالمسلمين فهل يجب على المسلمين ان يؤيدهم؟ هذى مسألة ترى مهمة. حفاظا على دماء المسلمين الاخرين لا يجب عليهم ان يغيثهم. من الذي قال لهم - 00:28:53

الله يقول في القرآن والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم بولايتهم من شيء وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم

وبيتهم ميثاق. فلو نصرونا استنصرونا طلبو منا النصر - 00:29:12

لكن بيننا وبين من طلبو منا النصر عليهم ميثاق ما نقدر شرعاً ما نقدر. الآية واضحة لكن بعض الناس ما يفهم هذا الفهم. ما يعرف قال رحمة الله ثم الدليل من الهجرة قوله صلى الله عليه وسلم تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة. ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. هذا - 00:29:29

القطاع العام يسمى يعني باب التوبة لا تغلق الا في حالي. حال خاصة وحال عام. الحال الخاصة الغرفة الحال العامة طلوع الشمس من مغربها فلما استقر بالمدينة امر فيها ببقيه شرائع الاسلام زكاة والصوم اكتب في السنة الثانية من الهجرة فرضتا على الصحيح من اقوال اهل العلم - 00:29:52

والحج اكتب فرضت في السنة الثامنة على الصحيح والاذان اكتب في السنة الاولى والجهاد في السنة الثانية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام تباعاً. اخذ على هذا عشر سنين في مكة - 00:30:20

مع دعوتها هي التوحيد صار الان هذه الامور مضمومة. وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باقي. يجب على المسلم ان يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم مات ما هو مثل بعض الطوائف البدعية يقول ما مات. صلبت في مسجد في كراتشي الامام مخلي سجادة وراه فاضي - 00:30:43

لما اقيمت الصلاة ما حد صف صار الصف منقطع انا واقف على يمين شوي بعيد مثل ما كان رسان هناك فاستغرقت اطالع مكان فاضي بعدين قلت يمكن يجي واحد يتقدم الى الصف الثاني كبر خلصت صلاة طالع ولا المكان فاضي - 00:31:08

الشايسب كان معني قلت له ليش تشذى؟ قال ما تعرف هذولا يعتقدون ان النبي صلى الله عليه وسلم حي حاضر يحضر معهم الصلاة قلت له طيب خل نروح نقول له ما دام النبي سيحضر الصلاة ليش هو يصير امام؟ خل النبي صلى الله عليه وسلم يصير الامام - 00:31:28

قال لها تكفى بعدين راح يقولوا لنا وهابية يذبحون. خل نطلع سالمين. قلت لا ما نطلع لازم نعيد الصلاة عنا. نصلي خلف انسان يعتقد ان النبي اي حاضر وانه هو الله عيادا بالله. ما يمكن هذا الكلام - 00:31:44

قال رحمة الله تعالى ودينه باق وهذا دينه. ما هو دين التوحيد؟ لا يعبد الا الله. لا خير الا دل الامة ولا شر الا حذرها. واعظم الخير الذي دل عليه الامة التوحيد. وجميع ما يحبه الله ويرضاها - 00:32:00

والشر الذي حذر عنه الشرك وجميع ما يكرهه الله قال صلى الله عليه وسلم ما بعث اللهنبيه الا كان حقاً عليه ان يعلم امته خيراً ما يعلمه لهم وان يحذر امته شر ما يعلمه لهم. قال بعثه الله الى الناس كافة وهذا من مقتضيات شهادة ان محمداً رسول الله. يجب ان - 00:32:19

جزماً ان النبي صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الناس كافة والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس انی رسول الله اليکم جميعاً جميعاً الحال من الناس جميعاً حال من الناس - 00:32:43

اني رسول الله اليکم جميعاً. فلا يمكن لاحد ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس مبعوثاً. قد يقول قائل طيب هو مبعوث بالعربي وانا ما افهم انجليزي. انا ما اعرف الا الانجليزي. شلون؟ نقول لا يلزم ان الرسول لازم يجيء بلسانك - 00:33:02

الا ترى ان الملوك يرسلون الرسائل بلسانهم ويختاطبون الناس بلسانهم ثم الذي لا يفهم يأمرونه وبطلب الترجمة صح ولا لا؟ هذا كلام غير صحيح قال والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. فدين النبي كامل ما يحتاج لا زيادة ولا يحتاج الى استحسان احد - 00:33:22

والدليل على موته صلى الله عليه وسلم انك ميت وانهم ميتون. اكتب وایة ال عمران. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان ماتوا قتل انقلبتم على اعقابكم - 00:33:47

والناس اذا ماتوا يبعثون وهذه قضية يجب اليمان بها. قد يقول القائل لماذا ادخل هذه القضية؟ هنا ادخل هذه القضية من جهة المناسبة موت النبي صلى الله عليه وسلم ثم البعث. موت النبي صلى الله عليه وسلم ثم البعث. والبعث عند اهل السنة والجماعة هـ -

بعد ايش روحاني ولا جسماني ؟ كلها احسنت. هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة ان البعث جثماني او جسماني يجوز بالثاء والسين البعث للروح والبدن المشركون ما انكروا البعث الروحاني اللي انكروا البعث الجسمي. جاء بعظام بالية فتها ثم نفخها ثم قال يا محمد اتزعم ان ربك يعيده هذا - 00:34:29

يشير الى ماذ؟ العظم فهو للروح. فقال الله تعالى وضرب لنا مثلا ونبي خلقه قال من يحيي العظاما وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اولا من وهو بكل خلق. لذلك من المسائل التي قال العلماء ان الفلسفة - 00:34:57

مسلمين كفار ليش ؟ لأنهم يزعمون ان البعث في جسم روحاني وليس جثمان وهذا من القضايا الكبرى التي خالفوا فيها المسلمين قال منها خلقناكم وفيها نعيديكم ومنها نطربكم تارة اخرى. وجاء في الحديث فينزل الله مطرا كالطل امثال ملي الرجال - 00:35:17 فيصيب عجب الذنب من الانسان فينبت منه كما تنبت الحبة من حمير السير قال وبعد البعث محاسبون مجزئون باعمال. وهذا نص معنى الايمان امنت بالله واليوم الآخر. هذا معنى الايمان باليوم الآخر - 00:35:38

ومن كذب بالبعث كفر سواء كان تكذيبه لبعث الارواح او تكذيبه لبعث الجسم فانه يكفر. قاف والقرآن المجيد بالعجب من جاءه منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب. اين متنا وكنا ترابا؟ الكلام على الجسم الان. فاذا متنا وكنا ترابا ذلك - 00:35:57

رجع بعيد هم شنو يفكرون بعقولهم ؟ ذرات الجسم راحت شلون الله يبعثها طيب راحت الله يعلمها ولا ما يعلمها ؟ ها قد علمنا ما تنقص الارض منه. وعندنا كتاب حفظ. كل ذراتك وبين ما تروح الله يعلمها. قال رحمه الله تعالى - 00:36:17

زعم الذين كفروا ام لن يبعثوا قل بلى وربى لتبغتون ثم لتبنؤن بما علتم وذلك على الله يسير. وارسل الله جميع الرسل المبشرين مبشرين بالتوحيد ومنذرين عن الشرك. والدليل عموم قوله تعالى رحمة الله يعلمها. لان لا يكون للناس - 00:36:39

والله حجة بعد رسول. واولهم نوح عليه السلام. طيب وادم اكتب وادم اول نبي. وادم اول نبي. نوح اول رسول وادم اول نبي واخرهم محمد عليهم الصلاة والسلام. وهو خاتم النبيين لا نبي بعده. قال الله جل وعلا ما كان محمد ابا احد من رجاله - 00:36:59 ولكن رسول الله وخاتم النبيين وخاتم او خاتم بقراءتين الان السؤال قلنا ان الرسول ها لابد يأتيه شنو ؟ النبأ او الانباء. فاذا ختم الانباء من باب اولى الرسالة. الرسالة. لاحظ ايها اخص النبوة ولا الرسالة ؟ الرسالة. لا الرسالة شلون ؟ كل رسول نبي - 00:37:23

رسوله ومبعوث الى الكفار ولا المسلمين. طيب والنبي ؟ نبي عنده نبوة بس وموسى للمسلمين بس. فالنبوة اخص والقاعدة الاصولية ان نفي الاخص يلزم منه نفي الاعم. الحين لما تجي انت - 00:37:50

تضرب باب اعرابي ها وتطرّب هذا الباب اذا باعرابية تكلمك من وراء الباب وانت تقول هل من رجل في الدار؟ فيقول فتقول ولا صبي في الدار فلم نصل خاص الا يلزم انه نفل عم؟ فهمنا هذا معنى القاعدة هذا معنى القاعدة - 00:38:20

قال رحمه الله والدليل على ان نوح اول الرسل قوله تعالى انا اوحبينا اليك كما اوحبينا الى نوح والنبيين من بعده. وكل امة بعث الله الي رسولا من نوح لا محمد عليهم الصلاة والسلام يأمرهم بعبادة الله وينهاهم عن عبادة الطاغوت. هندي وظيفة الانبياء. ولقد بعثنا في كل امة - 00:38:43

الرسول الان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ماذا قال نوح لقوم؟ اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ماذا قال صالح؟ ثمود هود شعيب ابراهيم كلهم يقول لقوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:39:03

وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والایمان بالله. الطاغوت فاعول. فاعول من الطغيان صيغة فاعول من الطغيان. وهو مجاوزة الحد في الشيء. مجاوزة الحد في الشيء قال ابن القيم ومعنى الطاغوت فتجاوز به العبد حده من معبد او متبوع او مطاع - 00:39:18

من معبد هذا يسمى الشرك. او متبوع هذا يسمى الابتداء. او مطاع هذا يسمى المعاشي شفتوا شلون ؟ فالطاغوت يتصور في جهة العبادة وفي جهة البدعة وفي جهة الطاعة قال والطوغة كثيرون ورؤوسهم خمسة - 00:39:44

نكم بعد الاذان. اسمحوا لنا بس نأخذ خمس دقائق من وقت بعد الاذان نخلص الكتاب ان شاء الله عشان نبدأ بالاصل الستة السبت
الجاي لا اللي بعده الجاي ما في السبت الجاي ما في درس. تفضل ياشيخ - 00:40:08
الله أكبر الله أكبر الله الله اكبر. اشهد ان لا الله الا الله. اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان رسول الله حي
على الصلاة - 00:40:25

حي على الصلاة حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله اللهم صلي على محمد وعلى الله وصحابه تعريف
الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبد وهذا في جهة الشرك والعبادة. او متبع في جهة البدعة او مطاع في جهة - 00:41:41
المعصية هذه هي الجهاد ثم من حيث الافراد قال المصنف والطواغيت كثيرون اي من حيث الافراد ما نقدر نعدهم انهم لا نهاية لهم
والرسوم خمسة ابليس لماذا ابليس هو رأس من رؤوس الطواغيت - 00:42:35
لانه جمع هذه المعاني الثلاث كلها. فهو يدعو الناس الى عبادة غير الله. ويبيتدع للناس البدع بايش؟ بالمعاصي. فهمتم الان؟ لماذا هو
رأسه الاول؟ لانه جمع المعاني الثلاث كلها ومن عبد وهو راض هذا من اين الاصناف الان؟ من المعبد. احسنت. ومن ادعى شيئاً من
علم الغيب ايضاً في المعبد - 00:42:55

ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ايضاً في المعبد. ومن حكم بغير ما انزل الله. هذا يدخل تحت الاصناف الثلاثة فان حكم بغير ما انزل
الله على وجه التعبد فهو يدخل في الاول وهو شرك اكبر وكفر - 00:43:26
وان حكم بغير ما انزل الله بدعة. لاحظ الان دون التعبد فيدخل في لو قال لنا قائل علماء اهل البدع الذين وضعوا للناس احكاماً غير
ما انزل الله ايش تسمونه؟ نقول انهم يدخلون في انهم حكموا بغير ما انزل الله - 00:43:45
لكن بدعة وليس تعبداً يعني كل علماء اهل البدع الذين وضعوا للناس البدع هم من صنف المبتدع. وان حكموا بغير ما انزل الله
معصية صاروا من الصنف الثالث. فالحكم بغير ما انزل الله قد يكون كفر اكبر. وهذا فيما اذا كان عيادة بالله يعتقد التقرب الى -
00:44:05

الله بذلك كما هو حال اهل الكتاب ماذا يفعل اهل الكتاب يبيتدعون من عند انفسهم احكاماً ثم يقولون هذا حكم الله هذا دينهم هذا
كفر اكبر لانه دخل في الجنس الاول ولذلك قال جل وعلا لاحظ الان - 00:44:29
آآ قال عن اهل الكتاب يكتبون الكتاب باليديهم. ثم يقولون هذا من عند الله طيب انت اللي كتبت شلون تقول هذا حكم الله؟ انت اللي
ابتدعت شلون تقول هذا حكم الله؟ انت اللي شرعت شلون تقول حكم الله؟ هذا كفر اكبر - 00:44:49
مخرج الاسلام هذه القضية مهمة ما في اشكال فهم يضعون الدساتير من عند انفسهم ثم ينسبونها الى الله يقول هذه منزلة من
السماء. الله انت اللي كتبته بيديك شلون منزلة من السماء - 00:45:07
ام انه شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله هذه قضية مهمة لكن اذا اعتقد ان حكم الله وحكم غير الله سواء هذا من الصنف
الاول شرك كفر - 00:45:23

اذا اعتقد انه يسعه الخروج عن دين محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع الخروج الخضر الخروج عن دين محمد صلى الله عليه
 وسلم عن دين موسى عليه السلام هذا كفر - 00:45:39
لهذه القضايا لكن اذا حكم بغير ما انزل الله حال العصاة السارق آآ الشارب المغتاب النمام الظالم حال هؤلاء ولذلك الله ذكر
هذه الاصناف الثلاث قال فاولئك هم الكافرون فاولئك هم الظالمون فاولئك هم الفاسقون - 00:45:49
قال رحمة الله والدليل قوله تعالى لا اكره في الدين. قد تبين الرشد من الله. لا اكره في الدين. يعني لا نجر احداً على الدخول في
الاسلام لماذا لا نجر احد على الدخول في الاسلام - 00:46:10

لانا لم نؤمر بهذا. الذي امرنا ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي احسن هذه هي الامور من قبل الحمد
لله من لم يقبل فاما ان يرضى بالعيش في مظلة الاسلام فيصبح ذمياً او مستأمناً او معاهداً او - 00:46:24
لا يرضى بالعيش في مظلة الاسلام لكن يطلب الصلح فيصبح من اهل الصلح او لا يقبل الصلح مع المسلمين ويعادي المسلمين فيصير

من اهل الحرب. هذه اصناف الكفار ما اصنافهم مع المسلمين؟ اما اهل عهد - [00:46:46](#)
وذمة واما انهم مستأمنون واهل ذمة واما انهم يحاربوا او محاربون يعني الذين بینا وبينهم حرب هذول المحاربين اللي بیننا وبينهم
صلح هذول المعاهدين اللي يعيشون في بلاد الاسلام مستأمنين وذميين هذه هي اصناف الكفار - [00:47:05](#)
وبالاجماع لا يجوز قتل ذمي او معاهد او مستأمن بالاجماع. وقد قال صلی الله عليه وسلم من قتل ذميا او معاهدا لم ير رائحة
الجنة. كبيرة من كبار الذنوب قال وهذا هو معنى لا اله الا الله الكفر بالطاغوت والايمان بالله هو معنى لا اله الا الله - [00:47:29](#)
ثم ختم هذه الرسالة بالحديث العظيم رأس الامر الاسلامي. اكتبه هو التوحيد عند الاطلاق اذا اطلق الاسلام فالقصد به التوحيد
رأس الامر الاسلام يعني التوحيد. فحافظ على رأس مالك واياك ان تخدشه ناقص او ناقص - [00:47:53](#)
وعموده الصلاة اي عمود الاسلام عمود التوحيد الصلاة فان قال قائل كيف عمود الاسلام؟ الصلاة به يقوم البناء به تظهر التوحيد. كيف
تظهر التوحيد؟ انت ما تصلي ما ترکع لله ما تسجد لله. كيف تظهر التوحيد؟ انت تقول لا ما لا اله الا الله لا معبود - [00:48:14](#)
الله. بس وين عبادتك تتجلی عبادتك لله بالصلاۃ قال ذروة سنامه او ذروة سنامه الجهاد في سبیله زرورة الشیء اعلاه ذرورة الشیء
اعلاه وذرورة السنام اعلى ما في السنام - [00:48:37](#)
فاعلى ما في الاسلام هو الجهاد وهو في عرفنا اليوم هو دفاع والمنافحة عن الاسلام هذا معنى الجهاد تدافع عن الاسلام عن ارض
الاسلام دین الاسلام وتنشر الاسلام وتدعى الى الاسلام هذا هو الجهاد - [00:49:00](#)
قال جل وعلا في الايات المكية وجاهدهم به جهادا كبيرا وقال في العنكبوت والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبينا فالجهاد اعم من
القتال الجهاد اعم من القتال هذه قاعدة مهمة القتال صورة من صور الجهاد. ولذلك قال صلی الله عليه وسلم جاهد المشركين
باموالكم وانفسكم - [00:49:22](#)
فالجهاد اعم نسأل الله جل وعلا ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا ويثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة والحمد لله
بنعمته تتم الصالحات ان شاء الله السبت القادر لا اللي بعده نلتقي ان شاء الله ان كنا احياء ونبدا بالاصول الستة سبحانك اللهم -
[00:49:51](#)
بحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:50:12](#)